



□ ي (الياء)

وكما روي في الخبر «إذا وضعته فسَمِّهِ
محمّداً اهـ.

إبدال الياء من الهمزة: (ر: و- إبدال
الواو والياء من الهمزة).

إبدال الياء من الألف: تُبدل الياء من
الألف في مسألتين:

(إحداهما) أن يَنْكسرَ ما قبلها، كقولك
في مِصْبَاحٍ مِصْبَاحٍ - وفي مفتاحٍ مفتاحٍ،
وكذلك تصغيرهما: مُصْبِيحٌ، ومُفْتِيحٌ.

(الثانية) أن تقع قبلها ياءٌ تصغيرٍ كقولك
في غُلامٍ: غُلِيمٌ.

إبدال الياء من الواو: تُبدل الياء من الواو
في مسائل:

١- أن تقع بعد كسرة وهي إما في
الطَّرْفِ كَرَضِيٍّ وَقَوِيٍّ وَعُفْيٍّ وَالغَازِيٍّ
والدَّاعِيٍّ. أو قبل تاء التأنيث كَأَكْسِيَّةٍ وَعَازِيَّةٍ.

٢- أن تقع عيناً لِمُصَدَّرِ فِعْلٍ أُعْلِتَ فِيهِ،
ويكون قبلها كسرة وبعدها أَلْفٌ، كصِيَامٍ وَقِيَامٍ
وانقيادٍ وَأَعْتِيَادٍ.

(صرف) يحكم بزيادة الياء إن وقعت في
كلمة ومعها ثلاثة أحرف أصول نحو:
يَضْرِبُ، ونحو: صَيِّفٌ، وَعَثِيرٌ، وَجِدْرِيَّةٌ
(وهي الأكمة الغليظة) (دروس التصريف
٤٣/١).

وتزاد الياء في التصغير نحو (قُمَيْثٍ)، وفي
المضارعة نحو: هو يَعْلَمُ، وللإطلاق في
القوافي كما في قول امرئ القيس:

قِفَا نَبِكَ مِنْ ذَكَرِي حَبِيبٍ وَمَنْزَلِ
بَسَقَطِ اللُّوَى بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوْمَلِ
ينطق هكذا: وَمَنْزَلِي. فَحَوْمَلِي.

وتأتي الياء أيضاً للإشباع، وذلك عند
النطق بهاء الضمير مكسورة بعد متحرك نحو:
بِهِ نَقْتَدِي، ينطق بها هكذا: بِيهِي.

ويجوز أن تزداد الياء بعد الكاف والتاء
اللّتين للمؤنثة المخاطبة كما في قول الشاعر:

بِسَهْمِينَ مَلِيحِينَ
أَعَارَتَكِيهِمَا الظُّبِيَّةُ

عَصِيٌّ وَعَيْتِي).

١٠- أن تكون عَيْنًا (لَفْعَل) جَمْعًا صحيح السلام، كَصَيْمٍ وَنَيْمٍ، والأكثرُ فيه التُّصْحِيحُ، تقول: صُومٌ وَنَوْمٌ (التوضيح ٢ / ٤٠١-٤٠٩).

□ ي (الياء)

(نحو) تكون الياء المفردة كلمة نحوية إذا كانت ضميرًا للمخاطبة نحو: قومي، ونحو: تقومين. أو للمتكلم نحو: كتابي.

ياء المتكلم: ياء المتكلم تكون ضمير نصب يتصل بالفعل والحرف نحو: إنني أحب من يحبني. وضمير جرّ يتصل بالاسم والحرف. نحو: لي عملي.

نون الوقاية قبل ياء المتكلم: ر: ن- نون الوقاية.

ياء المتكلم عند إضافة الأسماء إليها: المضاف إلى ياء المتكلم يجبُ كسر آخره كغلامي، ويجوز فتح الياء وإسكانها. وقد تحذف الياء اكتفاءً بالكسرة قبلها نحو: ﴿فبَشِّرْ عِبَادَ﴾.

وقد تقلب أَلْفًا بعد فتح ما قبلها كغلاما، وقد تحذف الألف اكتفاءً بالفتحة. ولا تختص هذه الأوجه بالنداء.

ويستثنى من هذين الحكيمين أربع مسائل وهي: المقصور كقَتِي وقَتِي، والمنقوص: كرامٍ وقاضٍ، والمثنى: كابنين وغلامين، وجمع المذكر السالم: كزريدين ومسلمين، فهذه الأربعة آخرها واجب

٣- أن تقع عَيْنًا لَجَمْعٍ صحيح اللام وقبلها كسرة، وقد أُعِلَّت في المفرد نحو: دار وديار، وجيله وجيل، وقيمة وقيم. ولو كانت في المفرد ساكنةً فكذلك إن كان بعدها ألفٌ كسَوَاطٍ وَسَيَاطٍ، وحوضٍ وحيَاضٍ.

٤- أن تقع طَرَفًا رابعةً فصاعدًا، تقول: عَطَوْتُ وَرَكَوْتُ فإذا جئت بالهمزة أو التضعيف - قلت: أُعْطِيتُ وَرَكَيتُ.

٥- أن تَلِيَّ كَسْرَةً وهي ساكنةٌ مفردةٌ نحو: مِيزَانٌ وَمِيقَاتٌ.

٦- أن تكون لَامًا (لَفْعَلِي) بالضم، صفة نحو: ﴿إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا﴾ وقولك: للمتقين الدرجة العليا. فإن كانت (فُعَلِي) اسمًا لم تُعَيِّرْ، كقول الشاعر:

أَدَارًا بِحُرُوزِي هِجَبٌ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً
فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقَّرُ

٧- أن تلتقي هي والياء في كلمة، والسابق منهما ساكنٌ متأصلٌ ذاتًا وسكونًا. ويجب حينئذ إدغامُ الياءِ في الياءِ نحو: سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ، أصلهما سَيِّودٌ وَمَيِّوتٌ. ونحو: طَيٌّ وَلَيٌّ - أصلهما طَوِيٌّ وَلَوِيٌّ.

٨- أن تكون لَامٌ (مفعول) الذي ماضيه عَلِيٌّ (فعل) بكسر العين نحو: رَضِيَهُ فهو مَرَضِيٌّ.

٩- أن تكون لَامٌ (فُعُول) جَمْعًا، نحو: عَصَا وَعَصِيٌّ - وَذَلُو وَذَلِيٌّ، وقد يُعَلُّ في المصدر أيضًا نحو: عَنَّا الشَّيْخُ عُنِيًّا وَقَسَا قلبه قُسِيًّا. (ثم قد تُكسر الفاء اتباعًا، تقول:

فإن كان المضاف إلى الياء الأَبَ أو الأمّ، ففيهما بالإضافة إلى اللغات الست: أن تعرّض تاء التانيث من ياء المتكلم وتكسرهما، وهو الأكثر، أو تفتحها وهو الأقيس، أو تضمها، تقول: يا أبت، يا أبت، يا أبت، وربما جمع بين التاء والألف، فقيل: يا أبتا ويا أمّتا. ويجوز الوقف على هذه التاء بالهاء، تقول: يا أبة ويا أمّة.

وإذا كان المنادى مضافاً إلى مضاف إلى الياء - فالياء ثابتة لا غير، كقولك: يا ابن أخي ويا ابن خالي - إلّا إن كان (ابن أم)، أو (ابن عم) - فالأكثر الاجتزاء بالكسرة عن الياء، أو أن يُفتحاً للتركيب المزجي وقد قرئ: ﴿قال ابن أمّ﴾ بالوجهين (التوضيح ٢ / ١٣٥-١٣٧).

ياء المخاطبة: ضمير رفع يلحق الفعل المضارع وفعل الأمر نحو: اذهبي إن شئت أن تذهبي.

وكل فعل مضارع اتصلت به ياء المخاطبة فهو من الأفعال الخمسة (ر: الأفعال الخمسة).

□ يا

(نحو) يا: حرف موضوعٌ لنداء البعيد حقيقةً أو حُكماً، وقد ينادى بها القريب توكيداً إشارةً إلى أنّ الكلام الذي يلقى أو نفس الدعاء معتنى به حتى نزل القريب وإن كان متنبهاً لذلك منزلة الغافل، لكونه لم يأت بالأكمل المناسب. وقد ينادى بها

السكون، والياء معها واجبة الفتح. وتدغم ياء المنقوص والمثنى والمجموع في ياء الإضافة كقاضي - ورأيت ابني وزيدي، وتقلب واو الجمع ياءً ثم تدغم كقوله:

أودى بنيّ واعقبوني حسرةً
عند الرقادِ وعبرةً لا تُقلع

وإن كان قبلها ضمة قلبت كسرة كما في بنيّ ومسلميّ - أو فتحة أبقيت كمصطفيّ وتسلم ألف التثنية ككتاباي. وأما ألف على ولدى وإلى فإنها تقلب ياء وتدغم في ياء المتكلم (التوضيح ١ / ٤٤٧-٤٤٩).

أحوال الياء مع المنادى المضاف إلى ياء المتكلم: إن كان المضاف إلى ياء المتكلم مضافاً جاز فيه بالإضافة إلى ما تقدم ثلاثة أوجه أخرى، هي:

١- قلب الكسرة فتحةً والياء ألفاً، نحو: ﴿يا حسرتاً﴾.

٢- حذف الألف والاجتزاء بالفتحة، كقول الشاعر:

ولستُ براجع ما فات مني
بلهف ولا بليت ولا لوانسي

أصله: بقولي يا لهفا. وأصله: يا لهفي.

٣- الاكتفاء من الإضافة بنيتها ويضم الاسم، وإنما يفعل ذلك فيما يكثر فيه الأينادي إلّا مضافاً، كقول بعضهم: يا أم لا تفعلي، وقراءة آخر: ﴿رب السجن أحب إليّ﴾.

في ﴿أَلَا يَا اسْجُدُوا لِلَّهِ﴾ والحرف في نحو: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ﴾ «يَا رَبُّ كَاسِيَةَ» في الدُّنْيَا عَارِيَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ» والجملة الاسمية كقول الشاعر:

يا لعنةُ اللهِ والأقوامِ كلِّهمِ
والصالحينِ على سَمْعَانٍ من جَارِ
فَقِيلَ: هي في ذلك كله للنداء،
والمنادى محذوف والتقدير: يا قومِ لَيْتَنِي
كنت معهم، مثلاً. وقيل: هي لمجرد التنبيه
وليست للنداء (المغني ٤١/٢).

القريبُ لبعدهِ رفعةٌ نحو: (يا عظيمًا يرجى
للنواصب) وقيل: هي مشتركة بين القريب
والبعيد. وهي أكثرُ أَحْرَفِ النداء استعمالاً
ولهذا لا يُقَدَّرُ عند الحذفِ سواها نحو:
﴿يوسفُ أَعْرَضَ عن هذا﴾ ولا ينادى اسمُ الله
عز وجل، والأسمُ المستغاث، وأَيْهَا، وَأَيْتَهَا،
إِلَّا بِهَا. ولا المندوبُ إِلَّا بِهَا أو بـ (وا).

وليس نصبُ المنادى بها ولا بأخواتِهَا بل
(بأدعو) محذوفاً لزوماً.
وإذا وقع بعد يا ما ليسَ بمنادى كالفعل

تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ

المصادر

- أبنية الصرف: كتاب أبنية الصرف. حديجة الحديثي. ط ثالثة. القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٦١م.
- الأخطاء اللغوية الشائعة: للأستاذ محمد علي النجاري. القاهرة، جامعة الدول العربية، ١٣٧٩هـ، ٢ج.
- أسرار اللغة: كتاب من أسرار اللغة. د. إبراهيم أنيس. ط ثانية. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٨م.
- أسس النقد الأدبي: أحمد أحمد بدوي. ط ١. القاهرة، مكتبة نهضة مصر، ١٩٥٨م.
- الأسلوب: كتاب الأسلوب. أحمد الشايب. ط سادسة. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٦م.
- الأشباه والنظائر: الأشباه والنظائر في النحو. جلال الدين السيوطي (٩١١هـ). حيدر آباد الدكن، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، سنة ١٣٥٩هـ في ٤ مجلدات.
- الاصوات اللغوية: د. إبراهيم أنيس. ط ثالثة. القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٦١م.
- أطوار الثقافة والفكر في ظلال العروبة والإسلام: علي الجندي وزميلاه. القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٥٩م.
- أهدى سبيل إلى علمي الخليل: إبراهيم مصطفى. الإيضاح: الإيضاح للخطيب التبريزي، لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة للسكاكي. وعليه بغية الإيضاح لعبد المتعال الصعيدي. ط خامسة. القاهرة، مكتبة الآداب.
- تقديم شوقي ضيف. القاهرة، دار العروبة، ١٣٧٨هـ.
- تاريخ الخط العربي وآدابه: محمد طاهر الكردي المكي الخطاط. القاهرة، المطبعة التجارية، ١٣٥٨هـ.
- التصريح: للشيخ خالد بن عبدالله

الأعاريب لابن هشام النحوي الأنصاري .
القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى،
١٣٧٢هـ . بحاشية الشيخ محمد الأمير .

مقدمة ابن خلدون : هي مقدمة كتابه في
التاريخ المسمى : كتاب العبر، وديوان المبتدأ
والخبر، في تاريخ العرب والعجم والبربر،
ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر .
بيروت، دار الكتاب اللبناني، ١٩٦١م .

منار السالك إلى أوضح المسالك، في
شرح ألفية ابن مالك . محمد عبدالعزيز
النجار .

موسيقى الشعر: د . إبراهيم أنيس،
الأستاذ بكلية دار العلوم . ط٢ . القاهرة،
لجنة البيان العربي، ١٩٥٢م .

النشر: النشر في القراءات العشر . ابن
الجزري . بيروت، دار الكتاب اللبناني،
بالتصوير عن الطبعة المصرية، ٢ ج .

والي: الشيخ حسين والي المفتش
بالأزهر في كتابه (كتاب الإملاء) ط٢ .
القاهرة، مطبعة الشعب، ١٣٢١هـ . قال
فيه: ألفته من أسفار كثيرة أهمها ما كتبه ابن
الحاجب والجاربردي والرّضي والرومي
والبطلوسي والسيوطي وابن جماعة وابن قتيبة
والكرماني وشيخ الإسلام والعصام والهويرني
والجزائري .

الصاحبي: هو الصاحبي في فقه اللغة
لابن فارس . بيروت، مؤسسة بدران،
١٣٨٢هـ .

الأزهري، شرح التوضيح، والتوضيح هو
أوضح المسالك لابن هشام على ألفية ابن
مالك . القاهرة، عيسى الحلبي .

التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون
من تأليف محمد أعلى بن علي التهانوي .
طبع كلكتة، سنة ١٨٦٢م . أعيد طبعه
بالتصوير في إيران سنة ١٩٤٧م .

التوضيح: هو كتاب أوضح المسالك
إلى ألفية ابن مالك . من تأليف العلامة ابن
هشام صاحب المغنى . ط القاهرة .

جمع الجوامع: للشيخ تاج الدين عبد
الوهاب بن علي السبكي . في أصول الفقه .
القاهرة، مصطفى الحلبي، ١٣٥٦هـ .

دروس التصريف: للشيخ محمد محيي
الدين عبدالحميد .

شذا العرف في فن الصرف: للشيخ
مصطفى الحملاوي .

شرح عقود الجمان للسيوطي .

في اللهجات العربية: د . إبراهيم
أنيس . ط٢ القاهرة، لجنة البيان العربي،
١٩٥٢م .

لسان العرب: لابن منظور . أعاد ترتيبه
نديم مرعشلي ويوسف خياط بعنوان: لسان
العرب المحيط . بيروت، دار لسان العرب .

مجلة المجمع: مجلة مجمع اللغة
العربية بمصر .

المغني: هو مغني اللبيب عن كتب

- الضرائر: كتاب الضرائر وما يجوز للشاعر دون الناثر. الألويسي.
- فن الترجمة: كتاب فن الترجمة للأستاذ محمد عبدالغني حسن.
- فقه اللغة: للأستاذ علي عبد الواحد وافي.
- فقه اللغة: للأستاذ محمد المبارك.
- الفهرسة الهجائية والترتيب المعجمي: رسالة بهذا العنوان، لمؤلف هذا المعجم. الكويت، دار البحوث العلمية. ١٣٩٢هـ.